تحية إجلال وتقدير

بعثت هذه القصيدة تحية لمعالي الأمير خالد بن أحمد السديري المشرف على إمارة نجران تقديراً لجهوده الخيرة وتشجيعه للعلم والأدب .

أميرُ المعالي خالدٌ في الورى شهم
كريم الفعال الغر والرّائد القرمُ

أميرٌ له العلياءُ قسم ومنهج
كفى شرفاً أن المعالي له قسم

تسلسل من أمجاد فخر وسؤدد
لهم شيم قد زانها العدل والحلم

وهم قد سموا بالفرع والفرع (خالد)
وبورك فرع من سنا أصله يسمو

ومن لي بآل الزائديّ أشاوسٍ
لهم مكرمات لا يطاولها النجم

* * *

فيا رائد العلياءِ أُهدي تحية
إليك ومثلي قد يطاوعه النظم

ومدحي ثناءٌ بالجميل لشخصكم
فما لاح منكم لا انتقاص ولا هضم
مدحتُ لوجه الحق لا أبتغي يداً
ومن يمتدح في مطمع مدحه ذمُّ
ولكن وفاءٌ بالحقوق لأهلها
فإن انتقاص الشَّهم من حقه ظلم
وأنتم ليوث الحرب لا تثني لكم
ركاب إذا الهيّاب ساوره الوهم
ولو تُسأل الأحداث عنكم تكلّمت
وحلّق في أهداف عزمكمُ الحزم
عرفناك في الأحداث ثبتاً مدججاً
شديد المراس الصعب إن عاند الخصم
ضحوكاً إلى الهيجاء تسبر غورها
وفي كفك الصمصام لم يثنه الصرم
إذا اشتد قصف القاذفات تهللت
أساريركم وازداد من أمرك العزم
وكنت الأبيّ الفذ في ساحة الوغى
هُماماً إذا ما جلجل المدفع الضّخم

* * *

فمرحى بهذي الروح يا خير قائد
يتوّجه الإيمان والعلم والحلم

مجالسكم مهدٌ لكل فضيلةٍ
بها تزهر الآداب والفضل والعلم
جمعتم خلالاً قد تقاصر دونها
ذووا شممٍ وارتاع عن نيلها القرم
وحلّقتمُ فوق السماء تألقاً
فلم يعف من بيض الأيادي لكم رسم
فهذي القوافي طيِّعات أزفها
فيبدو لها منك التَّجاوب والفهم
لأنك أدرى بالقريض وأهله
وأنت الأديب الفذّ والناقد الشهم
فكم ندوات كنت في أوج برجها
إليك مُناطٌ في مجالسها الحكم
فتختال بنت الفكر تمشي تدللاً
إليك فيحلو من مراشفها اللثم
فدم يا أبا الأمجاد فينا مبجلاً
ومؤتلقاً ما لاح في أفقنا نجم